

المقالات - النكبة ، جرح فلسطين الغائر

النكبة مصطلح فلسطيني يعبر عن التطهير العرقي والمأساة الإنسانية التي حلت بالفلسطينيين إثر إحتلال الصهاينة لأرض فلسطين، وطرده أكثر من 750 ألف فلسطيني وتحويلهم إلى لاجئين، وإرتكاب مئات المجازر وأعمال النهب، وهدم أكثر من 500 قرية، وتحويل ما تبقى من القرى من أسمائها العربية لأسماء يهودية، وتدمير المدن الفلسطينية وتحويلها إلى مدن يهودية، وطرده معظم القبائل البدوية التي كانت تعيش في النقب، وتدمير طبيعة البلاد العربية الأصيلة من خلال محاولة خلق مشهد طبيعي أوروبي.

كما تشمل الأحداث إرتكاب القوات الصهيونية للمئات من أبشع المجازر والفضائع ضد الفلسطينيين.

وفي العام 1948 نجحت الحركة الصهيونية بدعم من بريطانيا في السيطرة بقوة السلاح على القسم الأكبر من فلسطين وإعلان قيام دولة إسرائيل المزعومة.

على الرغم من أن السياسيين اختاروا 1948/5/15 لتأريخ بداية النكبة الفلسطينية، إلا أن المأساة الإنسانية بدأت قبل ذلك عندما هاجمت عصابات صهيونية إرهابية قرى وبلدات ومدن فلسطينية بهدف إبادةها أو دب الذعر في سكان المناطق المجاورة بهدف تسهيل تهجير سكانها لاحقاً.

[إقرأ أيضا : فلسطين ما قبل النكبة \(التعليم، الصحة، الزراعة، الأحزاب ، الرياضة ، العملة ...\)](#)

[إقرأ أيضا : ملكية الأراضي في فلسطين ما قبل النكبة](#)

بداية النكبة

- لم تبدأ النكبة الفلسطينية عام 1948، وإنما قبل ذلك بكثير، ففي عام 1799 خلال الحملة الفرنسية على العالم العربي نشر نابليون بونابرت بيانا يدعو فيه إلى إنشاء وطن لليهود على أرض فلسطين تحت حماية فرنسية بهدف تعزيز الوجود الفرنسي في المنطقة.
- لم تنجح خطة نابليون في ذلك الوقت إلا أنها لم تمت أيضا، حيث أعاد البريطانيون إحياء هذه الخطة في أواخر القرن الـ19، وتجسد ذلك بداية من 1897 حين دعا المؤتمر الصهيوني إلى إنشاء وطن للشعب اليهودي في فلسطين.
- بعد سقوط الإمبراطورية العثمانية في أعقاب الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918) وقيام الانتداب البريطاني في

فلسطين بدأت قوى الاستعمار البريطانية بتنفيذ مخططها لبناء دولة صهيونية على أرض فلسطين.

- عام 1917: أعلن وعد بلفور الدعم البريطاني لإنشاء "وطن قومي للشعب اليهودي" في فلسطين، وجاء الوعد في رسالة كتبها وزير خارجية بريطانيا السابق آرثر بلفور إلى البارون روتشيلد - وهو أحد زعماء الجالية اليهودية في بريطانيا - لإحالة إلى الاتحاد الصهيوني في بريطانيا العظمى وأيرلندا.

[إقرأ أيضا : النكبة الفلسطينية - تاريخ الوجود اليهودي في فلسطين](#)

[إقرأ أيضا : النكبة الفلسطينية - وعد بلفور " وعد من لا يملك لمن لا يستحق"](#)

- توالى توافد الصهاينة إلى فلسطين بدعم من البريطانيين، كما اشترى اليهود عددا من الأراضي الفلسطينية لبناء مستوطنات صهيونية عليها، مما أدى إلى تهجير عشرات آلاف الفلسطينيين من بيوتهم، وكل هذا تم بدعم كامل من البريطانيين.

[إقرأ أيضا : ثورة البراق، شكلت الوعي العربي والفلسطيني](#)

- لم يستسلم الفلسطينيون أمام هذه التحركات، وأدت جهود المقاومة في 1936 إلى قيام ثورة عربية ضد الإمبريالية البريطانية والاستعمار الاستيطاني الصهيوني.
- عام 1939: سحق البريطانيون الثورة العربية، ووجد الفلسطينيون أنفسهم في مواجهة عدوين؛ قوات الاستعمار البريطاني والعصابات المسلحة الصهيونية التي تزايدت أعدادها لتصل إلى 40 ألف شخص في ذلك الوقت.

[إقرأ أيضا : ثورة 1936 \(الثورة العربية الكبرى \)](#)

[إقرأ أيضا : النكبة الفلسطينية - حكايات الصمود الفلسطيني قبل عام 1948](#)

مراحل التهجير

- تختزل الذكرى مراحل من التهجير اقتلعت الفلسطينيين من 20 مدينة ونحو 400 قرية غدت أملاكها ومزارعها جزءا من دولة الاحتلال.
- تعيد النكبة ذكرى 10 آلاف فلسطيني على الأقل لقوا مصرعهم في سلسلة مجازر وعمليات قتل ما زال معظمها مجهولا، فيما أصيب 3 أضعاف هذا الرقم بجروح.

خطة التقسيم

- 29 نوفمبر/تشرين الثاني 1947: أقرت الأمم المتحدة خطة لتقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية.
- شكل اليهود في فلسطين وقتها ثلث السكان، أغلبيتهم قدموا من أوروبا خلال السنوات القليلة التي سبقت هذا التاريخ.
- كان اليهود يسيطرون على مساحة تصل إلى أقل من 6% فقط من دولة فلسطين التاريخية، إلا أن الخطة المقترحة من قبل الأمم المتحدة خصصت لهم 55% من المساحة.
- رفض الفلسطينيون وحلفاؤهم العرب الخطة المقترحة، بينما وافقت عليها الحركة الصهيونية، خاصة أنها أضفت صفة الشرعية على فكرة بناء دولة يهودية على أرض فلسطين العربية إلا أنها لم توافق على الحدود المقترحة، ولذلك أطلق الصهاينة حملات مكثفة للاستيلاء على المزيد من أراضي فلسطين التاريخية.
- عام 1948: سيطر الصهاينة على عشرات المدن والقرى الفلسطينية وطردها سكانها الفلسطينيون من بيوتهم بالقوة، وذلك تحت أعين سلطات الانتداب البريطاني.
- 14 مايو/أيار 1948: قرر البريطانيون إنهاء فترة انتدابهم لفلسطين، وفي اليوم نفسه – الذي انسحبت فيه قوات الانتداب البريطاني رسميا من فلسطين – أعلن رئيس الوكالة الصهيونية ديفيد بن غوريون إقامة دولة إسرائيل.
- خلال دقائق قليلة اعترفت أكبر قوتين من قوى العالم – وهما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي – بإسرائيل، وأصبح الفلسطينيون بلا دولة.
- توالى بعد ذلك خطط الصهاينة لتطهير أرض فلسطين من سكانها، وبذلوا قصارى جهدهم لمسح التراث والثقافة الفلسطينية من الوجود، وأفرز هذا الوضع معاناة ممتدة لملايين اللاجئين الفلسطينيين.

النكبة الفلسطينية – حقائق وأرقام

- "النكبة شردت قسرا وبالقوة" نحو 800 ألف فلسطيني، من أصل نحو مليون و400 ألف، إلى الضفة الغربية وقطاع غزة والدول العربية المجاورة.

- في "النكبة" أقيمت إسرائيل على أكثر من 85 بالمئة من مساحة فلسطين التاريخية البالغة قرابة 27 ألف كيلومتر مربع، وجرى تدمير 531 من أصل 774 قرية ومدينة فلسطينية.
- نفذت العصابات الصهيونية أكثر من 70 مجزرة بحق الفلسطينيين، ليقدر عدد ضحاياها من الفلسطينيين بنحو 15 ألفاً، وقرابة 3500 ألف عربي، إضافة إلى تشريد قرابة 200 ألف فلسطيني.
- في حينه تعرض قرابة 4700 فلسطيني للاعتقال، يضاف إليهم نحو 500 أسير عربي.
- رغم التدمير والقتل والتشريد، بقي نحو 150 ألف فلسطيني فقط في المدن والقرى العربية داخل إسرائيل، ارتفع عددهم ليصل نحو مليون و700 ألف حتى نهاية 2021، وفق الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.
- خلال النكبة وفي الصراع المستمر منذ عام 1948 فقد ما يزيد عن مائة مائه وأربعون ألف فلسطيني حياتهم، بينهم 11 ألفاً و358 منذ انطلاق انتفاضة الأقصى (سبتمبر 2000) وحتى 30 أبريل/نيسان 2022. و 30 ألف منذ حرب الإبادة الجماعية في غزة
- وفق المعطيات، فإن عدد الأسرى في سجون إسرائيل يقدر اليوم بنحو 11,450، من بين قرابة مليون حالة اعتقال منذ عام 1967.
- يشكل الفلسطينيون اليوم نحو 49.9 بالمئة من السكان المقيمين في فلسطين التاريخية، فيما يشكل اليهود ما نسبته 50.1 بالمئة، لكنهم يستغلون أكثر من 85 بالمئة من المساحة الكلية لفلسطين التاريخية، وفق الإحصاء.
- لم يكن مسيحيو فلسطين بمنأى عن النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني عام 1948، فقد تعرضوا للتشريد والتهجير والملاحقة أسوة بالمسلمين.

حق العودة

عام 1948: صدر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذي جاء في المادة 13 منه أن لكل إنسان الحق في العودة إلى بلاده.

أكدت على ذلك أيضا اتفاقية جنيف الرابعة وقرار الجمعية رقم "194 - د" الصادر في 11 ديسمبر/كانون الأول 1948 الفقرة رقم 11 والتي تنص على وجوب السماح بالعودة في أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة إلى ديارهم وعن كل مفقود أو مصاب بضرر، عندما يكون من الواجب، وفقا لمبادئ القانون الدولي والإنصاف، أن يعوض عن ذلك الفقدان أو الضرر من قبل الحكومات أو السلطات المسؤولة.

[اقرأ أيضا : النكبة الفلسطينية - قرارات الأمم المتحدة](#)

مما سبق ومما جرى نرى أن الأمر لم يبدأ منذ 7 أكتوبر، بل أن 7 أكتوبر وجميع عمليات المقاومة السابقة، هي نتاج طبيعي وحق مشروع للفلسطينيين في إستعادة أراضيهم المحتلة، وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضيهم وبلدانهم الأصلية، والحفاظ على المقدسات.

[إقرأ أيضا : لماذا عملية طوفان الأقصى](#)

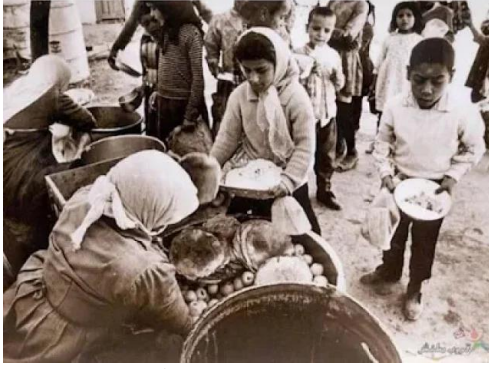
لم تكن النكبة حدثاً وحيداً وإنما مجموعة من المآسي والآلام تعتصر قلب الفلسطيني أينما حل أو ارتحل، ويستمر حملها من جيل إلى جيل.

وستبقى ذكراها حاضرة في أذهان أبناء الشعب الفلسطيني مثقلة بالأتين والحنين إلى أرض الآباء والأجداد.

للمزيد من المعلومات عن فلسطين ما قبل النكبة وأحداث النكبة من خلال الرابط التالي

[النكبة الفلسطينية : 76 عام على النكبة - وما زال الجرح مستمرا.](#)

صور - النكبة ، جرح فلسطين الغائر



بعد العز في أرضه أصبح شعبنا بعد نكبتة عام ١٩٤٨ ينتظر
صحن الطعام من مراكز وكالة الغوث



سقوط مدينة حيفا عام ١٩٤٨



مخيمات اللاجئين الفلسطينية التي اتشّتها بعض المؤسسات
الدولية



باصات تحمل ابناء الشعب الفلسطيني الى منافي الارض
عام ١٩٤٨



بعد ان قامت العصابات الصهيونية عام ١٩٤٨ بطرد ابناء
الشعب الفلسطيني من قراهم ومدنهم حملت النساء ما تسطيع
حمله من امتعتهم ومشى الناس عشرات الكيلومترات هائمين
على وجوههم الى اماكن اللجوء والمحظوظون من وجدوا سيارة
تحمل امتعتهم



بعد النكبة عام ١٩٤٨ عاش الناس في المغر ومنهم من
نام تحت الشجر لأشهر في البرد الشديد ودون طعام لاكثر
من سنة الى ان احضرت بعض المؤسسات الدولية
الخيام ليعيش فيها اللاجئين سنوات طويلة بانتظار
عودتهم التي لم تأتي بعد



لم يجد أطفال فلسطين ما يغطون به اجسادهم عند النكبة الا كيس فارغ من المساعدات الدولية وهذ الدول التي قدمت هذا الكيس هي من تامر على شعبنا وهجروهم في البراري دون ماوى او غذاء



عندما هجرت العصابات الصهيونية ابناء شعبنا بالقوة مشى الناس كبارا وصغارا شيوخا ونساء هائمين على وجوههم سالكين دروبا صعبة حملوا ما استطاعوا حملانه من امتعتهم مشوا عشرات الكيلومترات سكنوا في المغر وتحت الشجر بدون اكل والقليل من الماء الى ان تم إيوائهم في معسكرات اللجوء



الصورة من مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين في العاصمة الاردنية عمان وتظهر مدى الشقاء والبؤس الذي عاشه اللاجئين بعد النكبة



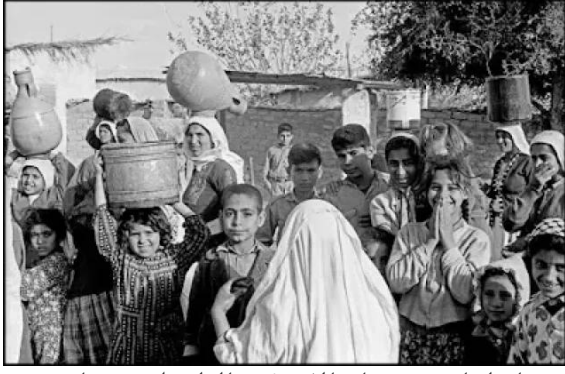
من صور النكبة الاليمة عام ١٩٤٨ هذا الرجل لم يستطيع ترك والده فحمله على ظهره سمعت عن بعض الحالات تركوا بعض المرضى خلفهم وهاجروا



صور تهجير أهالي مدينة الرملة العرب عام ١٩٤٨



صورة لقوات الهاجاناه الصهيونية عام ١٩٤٨ تحاول السير من القدس الى باب الواد في الساحل وشهدت هذه الطريق معارك قوية بين القوات الصهيونية والمقاومة الفلسطينية والعربية عام ١٩٤٨



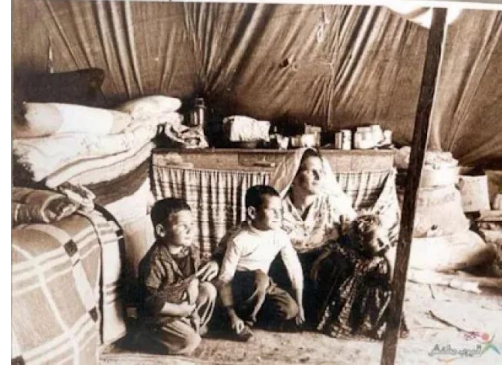
من داخل احدى خيام اللاجئين الفلسطينيين عام ١٩٤٩



صورة من احد مخيمات اللجوء في مدينة غزة عام ١٩٥٦



لاجئين فلسطينيين بعد نكبة فلسطين مباشرة في طابور بانتظار بعض الطعام من المساعدات الدولية



النكبة



صورة لاجئة فلسطينية من منطقة حيفا عام ١٩٥٠



مشهد لرحيل بعض من اهالي مدينة الرملة من قبل كتيبة البلماخ الصهيونية 1948 أجبروهم على الرحيل في (14/7/1948)، فرحلوا عن طريق القباب وسليببت إلى رام الله. ولم يبق فيها سوى 400 نسمة. وقد قتل في المعارك التي قامت حول الرملة ثمانية عشر مناضلا عربيا وقتل مثل هذا العدد يوم الاحتلال. وما كاد يمر على احتلالها عام واحد حتى غير اليهود معالمها، وسكنها منهم زهاء ثلاثين ألف يهودي..



عائلة فلسطينية تسكن في العراء عام ١٩٤٨ بعد ان هجر الاحتلال الاسرائيلي الشعب الفلسطيني من قراه ومدنه



صورة امرأة فلسطينية في احدى مخيمات لبنان وذلك اثناء محاصرة حركة أمل الشيوعية للمخيمات في نهاية الثمانينات من القرن الماضي



صور من النكبة



احد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في مدينة أريحا عام



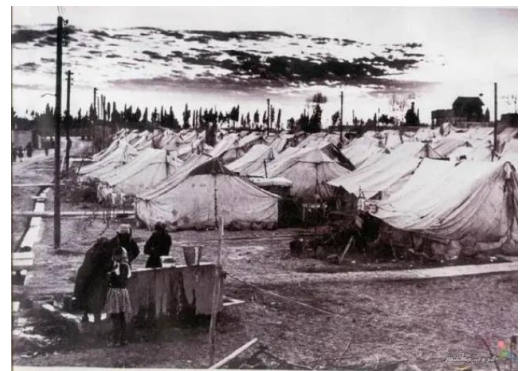
صور من النكبة



صور من النكبة



صور من النكبة



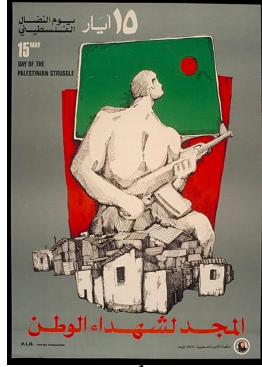
صور من النكبة



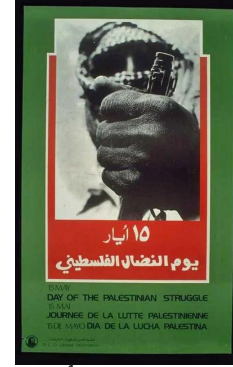
صور من النكبة



صور من النكبة



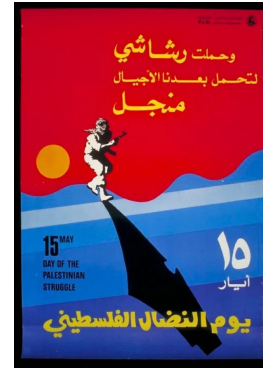
يوم النضال الفلسطيني | ١٥ أيار في زمن الثورة الفلسطينية كان يتم إحياء يوم ذكرى النكبة وتسميته بـ "يوم النضال الفلسطيني"، للتأكيد على استمرار الكفاح المسلح حتى تحرير فلسطين.. * ملصقات من إصدار الإعلام الموحد لمنظمة التحرير الفلسطينية في سبعينيات القرن الماضي - أرشيف ملصق فلسطين



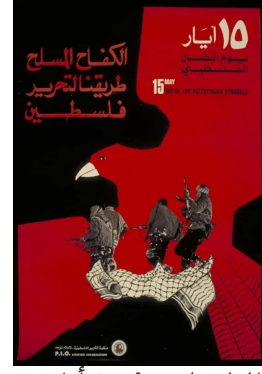
يوم النضال الفلسطيني | ١٥ أيار في زمن الثورة الفلسطينية كان يتم إحياء يوم ذكرى النكبة وتسميته بـ "يوم النضال الفلسطيني"، للتأكيد على استمرار الكفاح المسلح حتى تحرير فلسطين.. * ملصقات من إصدار الإعلام الموحد لمنظمة التحرير الفلسطينية في سبعينيات القرن الماضي - أرشيف ملصق فلسطين



يومين ومنرجع، ومضت ٧٦ عاماً حكاية ظلم وحزن وتهجير والتشريد والمجازر والتضحية والصمود ... مثل هاليوم انسرقت اراضي جدي، مثل هاليوم تهجروا اجدادي قسراً من صنف للبنان...



يوم النضال الفلسطيني | ١٥ أيار في زمن الثورة الفلسطينية كان يتم إحياء يوم ذكرى النكبة وتسميته بـ "يوم النضال الفلسطيني"، للتأكيد على استمرار الكفاح المسلح حتى تحرير فلسطين.. * ملصقات من إصدار الإعلام الموحد لمنظمة التحرير الفلسطينية في سبعينيات القرن الماضي - أرشيف ملصق فلسطين



يوم النضال الفلسطيني | ١٥ أيار في زمن الثورة الفلسطينية كان يتم إحياء يوم ذكرى النكبة وتسميته بـ "يوم النضال الفلسطيني"، للتأكيد على استمرار الكفاح المسلح حتى تحرير فلسطين.. * ملصقات من إصدار الإعلام الموحد لمنظمة التحرير الفلسطينية في سبعينيات القرن الماضي - أرشيف ملصق فلسطين

النكبة | بريشة الفنان الفلسطيني الراحل اسماعيل شموط، الذي هجر من عائلته من اللد وكان في الثامنة عشرة من عمره، حيث أجبرهم الاحتلال على المسير مع الآلاف في (طابور الموت) بدون معرفة إلى أين هم ذاهبون، وتوفي شقيقه عطشا خلال الطريق.. * من فيلم "وهج الذكريات" - إنتاج: منظمة التحرير، ويحكي قصة نكبة فلسطين وصولا إلى انطلاق الثورة الفلسطينية من خلال اللوحات التي رسمها اسماعيل شموط وصور فوتوغرافية للنكبة وما بعدها.

الطنطورة - الوثائقي المحظور بثه في "اسرائيل" .. تنويه : هذه روايات عن مذبحة واحدة من 51 مذبحة حدثت في فلسطين إبان النكبة عام 1948. يسرد فيلم "طنطورة" وقائع مذبحة طنطورة، التي قامت بها وحدة "الأكسندروني" الصهيونية، ليلة 22 مايو/ أيار 1948. وقد ارتكبت المجزرة في قرية الطنطورة الواقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط خلال عام 1948 "النكبة"، ودفن ضحاياها في قبر جماعي، وهجر أغلب أهلها إلى قرية الفريديس، والمقدر عددهم بنحو 1200 فلسطيني.

51 مجزرة صهيونية ارتكبت عام 1948 أستشهد فيها الآلاف في الأراضي المحتلة وهجر نحو مليون فلسطيني من أراضيهم ومنازلهم، وكانت نسبة من أستشهد وهجر أكثر من 80% من سكان فلسطين آنذاك. 7 ملايين لاجئ فلسطيني منتشرين في المنافي حول العالم هم نصف الشعب الفلسطيني اليوم بسبب النكبة

مذبحة صبرا وشاتيلا

مجزرة دير ياسين

في مذبحة دير ياسين عام ١٩٤٨، قامت عصابات إسرائيلية بذبح ٢٥٠ مدني فلسطيني - في الغالب نساء وأطفال وكبار سن. هذه المذبحة ليست سوى نقطة في بحر من جرائم إسرائيل ضد الفلسطينيين. هذا الإرهاب لم يتوقف منذ ذلك الحين. هذا هو من هم، لا يمكنهم أبدا التغيير. وعندما ينتهون من الفلسطينيين، سيتجهون إلى الشعوب التالية ويواصلون وحشيتهم حتى يسرقوا كل ما يسمونه أرضهم الموعودة من نهر الفرات في العراق إلى النيل في مصر.

نسف البلدة القديمة | يافا فيديو نادر يوثق قيام سلطات الاحتلال البريطاني بنسف منازل المدنيين في يافا - حزيران ١٩٣٦. وتمت عملية النسف على ٤ مراحل، وهو ما أدى إلى تشريد حوالي عشرة آلاف فلسطيني. في الوقت الذي استمر فيه الإضراب العام في فلسطين واشتدت عمليات الثوار ضد الاحتلال.

الجيش العربي: اطلعوا أقعدوا تحت "الزتون" يومين ثلاثة | "بلشت الصهيونية تتحرك بفلسطين، صارت تهاجم المنشآت، وتعمل بالليل إرهاب، وتتجول بشكل عصابات.. صرنا نعمل دوريات وكل البلاد صارت تعمل حراسة.. الحكومة البريطانية ما كانت سامحة للشعب الفلسطيني حتى يحمل مسدس.. طبعنا هني جايبين ومعهن رشاشات ومتفجرات.. عنا بنفس البلدي شوية بنادق تضبضبت من الحرب العالمية الأولى وفيه شوي من الحرب العالمية الثانية" * من شهادات أجدادنا عن نكبة فلسطين * الفيديو من فيلم "شجرة الزيتون" - جماعة سينما فانسان (فرنسا)، إنتاج عام ١٩٧٦